**التعليم من خلال اللعب**

**1- علاقة اللعب بالتعلم :**

يمكن النظر إلى اللعب باعتباره احد الأمور المميزة والحيوية في مرحلة التعليم المبكرة، وبشكل عام هناك وجهات نظر واضحة تدور حول سماته المحددة وفوائده بالنسبة للطفل وهي كما يلي:

- تلعب أفكار الأطفال المتمدرسين واهتماماتهم دورا رئيسيا في أنشطة اللعب.

- يوفر اللعب الظروف المثالية للتعليم ويعزز من جودته.

- يعتبر الشعور بامتلاك زمام الأمور عنصرا أساسيا لتعلم الأطفال من خلال اللعب.

- يمكن التعلم بشكل اكبر من خلال اللعب إذا اختار الطفل نشاط اللعب بنفسه.

- يلقن الأطفال الصغار كيفية التعلم من خلال اللعب.

- يبدو أن للأطفال أكثر قدرة على تذكر ما قاموا به في أثناء اللعب.

- يتم التعلم من خلال اللعب بسهولة، دون وجود أي خوف ودون وضع أي حواجز.

- يعتبر اللعب نشاطا طبيعيا يتعلق بتصرف الأطفال على طبيعتهم.

- يعتبر اللعب نشاطا ملائما لتطوير قدرات الأطفال، فالتلاميذ يتعلمون بالبديهية ما يحتاجونه وكيفية تلبية هذه الاحتياجات من خلال اللعب.

- يتيح اللعب للأطفال الفرصة للاكتشاف والتجربة.

- لا يمكن أن يفشل التلاميذ في اللعب، لأنه لا يوجد معيار محدد للصواب أو الخطأ.

- يمكن اللعب المعلمين من ملاحظة تحصيل الأطفال الصغار للعلم بشكل فعلي.

- يتعرض الطفل لقدر بسيط من الإحباط في اللعب بسبب عجزه عن تنفيذ كل ما يريده، الأمر الذي يؤكد لديه فكرة إمكانية فشله في بعض النواحي في الحياة.

تؤيد هذه النظريات وجهة النظر التي تؤكد أن اللعب يعتبر وسيلة تساعد في التعلم، فالأطفال يعرفون بالفطرة ما يحتاجون إليه ويمكنهم تلبية هذه الاحتياجات تلقائيا من خلال اللعب، علما بان النشاط الذي يديره الطفل يعمل على تقوية شعور الطالب بحرية الاختيار والتحكم وامتلاك زمام الأمور والاستقلالية، ونظرا لان اللعب نشاط ممتع فهو يعزز نسبة التشويق والمشاركة والتحفز، وبالتالي يوفر اللعب تجارب مفيدة وهادفة بالنسبة للأطفال مما يؤدي بهم إلى التعلم، مما يعزز من المواقف الايجابية تجاه العملية التعليمية التي تساعد الأطفال في تنمية ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لها ولان يكونوا أكثر استقلالا وتحملا لمسؤولية قراراتهم.

**2- إدارة الأطفال لأنشطة اللعب ودور المعلمين في ذلك :**

- يشترك معظم المعلمين في الرأي الذي يؤكد على أن الجانب الأكثر أهمية في الأنشطة التي يديرها الأطفال المتمدرسون هو إتاحة الفرصة لهم في الاختيار واتخاذ القرارات والتحكم في طريقة تعلمهم مما يترتب عليهم الشعور بامتلاك زمام الأمور.

- يرى العديد من المعلمين بأنه من الأهمية أن تتوفر لدى الأطفال المساحة الخاصة بهم لممارسة أنشطة اللعب مع إتاحة الفرصة لهم للتحكم فيها، لأنهم إذا افتقدوا هذين الأمرين فسيكون الأمر كما لو انه تم انتزاع ملكيتهم وتحكمهم فيها.

- إن اللعب غير محدد بنتيجة فالأطفال يقومون بوضع قوانينهم الخاصة في أثناء اللعب، هذا فضلا عن تمتعهم بالاستقلالية بشكل كبير عندما يلعبون بحرية.

**2-1 دور المعلم كمدعم :**

- توفير بيئة مشجعة على التعلم وضمان وجود توازن وتنوع في جميع الأنشطة التي يتم تقديمها للأطفال.

- توفير مجموعة كبيرة من الخبرات وجدولة فرص منتظمة للعب.

- مساعدة الأطفال في التمتع بالاستقلالية وتحمل المسؤولية والقدرة على الاختيار والتحكم في طريقة تعلمهم.

- ضرورة ظهور نظريات اللعب بوضوح في مخططات المعلمين للمناهج الدراسية وكيفية إدارة الفصل وتنظيم الأنشطة.

**2-2 دور المعلم كمراقب :**

- إن السلوك الخارجي القابل للملاحظة يمكن أن يعبر عن عمليات تطور وتعلم تحدث على المستوى الداخلي.

- تعتبر الملاحظة جانبا رئيسيا للغاية، ذلك لان للعب وظيفة تعبيرية تسمح للمعلمين بتفسير سلوك الطفل أثناء اللعب مما يساعد في تكوين صورة عامة عن الطفل من كافة الجوانب.

**2-3 دور المعلم كمشارك :**

- إدراك الفرق الواضح بين دور المعلمين في أنشطة اللعب الذي يمكن أن يعتبر تعاونيا، وبين دور التدريس الذي يعتبر تعليميا.

- إدراك المعلمين لأهمية الدور التكيفي والذي يتيح لهم التغير باستمرار تبعا لنوع المهمة، حيث يتعين عليهم الانتقال من نشاط اللعب إلى نشاط التدريس الذي يتسم بمزيد من الرسمية.

- يعتبر الدور التعاوني (التشاركي) أكثر ملائمة في أنشطة اللعب، لأنه يتطلب من المعلم النزول إلى مستوى الطلاب والدخول إلى عالمهم، وعلى النقيض من ذلك يتطلب الدور التعليمي التحكم وتحمل المسؤولية عن كل ما يحدث.

**2-4 دور المعلم في تمثيل الأدوار :**

- استعداد المعلم للتدخل إذا ما وجد الطفل صعوبة أو شعر بالإحباط.

- تمثيل الأدوار يعتبر فرصة حقيقية للتفاعل عن عمد مع الأطفال وتوسيع نطاق استخدامهم للغة من خلال اللعب.

- ضرورة اكتساب المعلمين لمهارة معرفة وقت وكيفية استغلال فرص التعلم ومعرفة الفرص الملائمة للتدخل.

- تجنب المعلمين التدخل في العاب الأطفال خاصة في حالة بروز مظاهر السعادة والفرح على سمات الأطفال.

**3- العوائق :**

تشير العديد من التقارير والمقابلات التي أجريت مع المعلمين إلى وجود عدد من العوائق الشائعة التي تحول دون ترجمة نظرياتهم عن اللعب عمليا وبطرق فعالة، وتتمثل هذه العوائق في ما يلي:

- متطلبات المنهاج الحكومي.

- عدد التلاميذ في القسم الواحد.

- عدد الأقسام المتاحة والمكان المتاح.

- المسؤولية أمام الآخرين (خاصة تجاه الأولياء).

- نقص الخبرة لدى المعلمين.

- حدود قدرات الأطفال، من حيث الشعور بالإحباط سريعا أو الحاجة إلى التوجيه.